Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: يعنى مليون دولار + المليون ونص اللى بقالهم عنده ست سنوات ابن (ال. . . .) وقام فى عصبية بالغة تاركاً الاجتماع وقد جرى وراءه نائبه وصديقه يحاولان تهدئة الموقف.

لكنه ركب سيارته وانطلق بها فى عصبيتة متوجهاً إلى منزله ، وفى الطريق اكتشف أننى لا أزال فى يديه فمن عادته فى الاجتماعات أن يمسك بى ويهزنى يميناً ويساراً. . فأدخلنى فى جيب قميصه .

وددت لو كانت لى خصائص إضافية لأمنع كارثة أشم رائحتها. . فالرجل يقود سيارته بجنون، ويتمتم بكلمات غاضبة لا أفهم معناها. . دعوت الله أن ينقذه، فهو فعلاً إنسان طيب. . وعندما وصل الرجل إلى منزله. . واكتشفت زوجته بأحاسيس الزوجة المخلصة أن خطباًعظيماً قد وقع سألته : فيه إيه؟. . . فلم يرد ودخل غرفته، وفتح خزينته، وتناول منها مسدسه وخرج مسرعاً يقود سيارته بسرعة فى اتجاه ضاحية المعادى التى يسكن فيها المقاول النصاب.

أخذت أرتعش. . فأنا أحب سيدى. . وأستمتع بخدمته. . وأخشى أن أفقده فى لحظات يغيب فيها العقل. . فتقوده الأقدار إلى الكوارث.

وصل سيدى إلى فيلا المقاول وكانت الدماء قد وصلت إلى قمة رأسه واختلط لون بشرته السمراء باللون الأصفر ليكوِّنا لوناً خاصاً يسمى : لون التوتر والانفعال كما يقول أولاد البلد من البشر (اتخطف لونه) . . أمام الفيلا الأنيقة التى تحتضنها حديقة يانعة وتحيطها كل مظاهر الأبهة والجمال.

أوقف صاحبى سيارته بانفعال بعد أن غادرها. . لكنه فوجىء بأشخاص كثيرين يقفون فى ردهة الفيلا. . بدت على وجوههم ملامح الأسى والحزن. . كان أحدهم يعرف سيدى فصافحه وهو يقول:- البقية فى حياتك.

قال صاحبى. . فى مين. . رد فى دهشة. . فى سيد بك. . شهق صاحبى قائلا: مات. . . إمتى؟.

قال صديقه منذ ساعة فقط. . فقد سمع جيرانه طلق نارى وعندما دخلواالفيلا وجدوه غارقاً فى دمائه. . وأردف قائلا. . الله يلعن الفوس وسنينها. . تصور واحد نصب على سيد بيه من شهرين فقط فى ستين مليون دولار. . ومنذ أسبوع فوجىء أنه